فهرس

Part I

لك الحمد يا من فضله متواتر
وَيَا مَنْ لَهُ جُودٌ عَمِيمٌ وغامر

في الحمد والشكر

لكَ الحمدُ يا مَن فضلُهُ متواترٌ ... ويا مَن لهُ جودٌ عميمٌ وغامرُ

لكَ الحمدُ منّي فاقبلِ الحمدَ إنّني ... لجودِكَ والإحسانِ والفضلِ ذاكرُ

لقد جلّتَ إنعاماً عليَّ ومنّةً ... وفضلاً وإحساناً فها أنا شاكرُ

وكلُّ الورى مِن بحرِ جودِكَ ناهلٌ ... وأنتَ لهم عندَ الشدائدِ ناصرُ

وخوّلتنا يا ربِّ آثارَ نعمةٍ ... وأسبغتَها يا مَن لذنبي غافرُ

بجاهِ الّذي قد جاءَ للناسِ رحمةً ... نبيٌّ كريمٌ صادقُ القولِ طاهرُ

عليهِ صلوةُ اللهِ ثمَّ سلامُهُ ... والصحابة والآلِ ما زارَ زائرُ

وأصحابِهِ الغرِّ الكرامِ أولي النهى ... مدى الدهرِ ما غنّى على الأيكِ طائرُ

في النعت

محمّدٌ أشرفُ الأعرابِ والعجمِ ... محمّدٌ خيرُ مَن يمشي على قدمِ

محمّدٌ باسطُ المعروفِ جامعُهُ ... محمّدٌ صاحبُ الإحسانِ والكرمِ

مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسْلِ اللهِ قَاطِبَةً ... مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْاَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُوشَرَفٍ ... مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْاِنْعَامِ وَالْحِكَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِاَنْفُسِنَا ... مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلَى الْاُمَمِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا ... مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلّٰهِ ذُو هِمَمٍ ... مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

الدُّعَاء

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلٰى ... تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
اِلٰهِي وَخَلَّاقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي ... اِلَيْكَ لَدَى الْاِعْسَارِ وَالْيُسْرِ اَفْزَعُ
اِلٰهِي وَاِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي ... فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي اَجَلُّ وَاَوْسَعُ
اِلٰهِي تَرٰى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي ... وَاَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
اِلٰهِي اَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ اِنَّنِي ... اَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ اَخْضَعُ
اِلٰهِي وَاِنْ عَذَّبْتَنِي اَلْفَ حِجَّةٍ ... فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ
اِلٰهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ وَاٰلِهِ ... وَحُرْمَةِ اَبْرَارٍ وَهُمْ لَكَ خُشَّعُ
اِلٰهِي وَاَنْشِرْنِي عَلٰى دِينِ اَحْمَدٍ ... مُنِيبًا تَقِيًّا قَانِتًا لَكَ اَخْضَعُ

تصلي عليه ما دعاك موحد		وناجاك أخيار ببابك ركع

اليتيم الباكي

إلى كم أنت تكتب بالدموع		روايات عن الخطب الفجيع
على قلبي دموعك نازلات		ألم تره يذوب من الدموع
كأن وقوعها جمرات نار		أحر من الصهير على الضلوع
دموع قد أفاضتها عيون		بها لليتم آثار الخشوع
إذا أجهشت أجهش لي فؤاد		يطاوعني على الألم الوجيع
أرق من النسيم هوى وعطفا		أبى الطبع للزمن الفظيع
يواسي كل ذي حزن بحزن		ويقتسم الشجون على الجميع
ولو حملته شططا ثقيلا		من الآلام أذن بالخضوع
ولو تشفي الدموع غليل قلب		إذن لشفيت بالدمع الهموع
على الزمن الذميم قد ابتلينا		فكيف لنا بأسداء الصنيع
زمان قاتل بالقدح المعلى		وفزنا منه بالقدح الخليع

سألقي نظرةً ملئتْ حناناً ... على البؤساء من طرفٍ خشوعِ

يعيش الأغنياء على رخاءٍ ... ونحن نعيش في بؤسٍ وجوعِ

تنام عيونهم بالليل لكن ... عيون البائسين بلا هجوعِ

تناءوا بالغنى سحبوا ذيولاً ... وداسوا بالنعال على النطوعِ

نسوا البؤساء في الدنيا جياعاً ... وخلّوهم إلى الزمن الهنوعِ

لكلٍّ من بنيهم ألف ثوبٍ ... عليه علامة الصنع البديعِ

أناموهم على بيض الحشايا ... وفي غرفٍ من القصر الرفيعِ

وأطفالٍ على الأوساخ ناموا ... كأفراخ الحمام على الجذوعِ

وليس لهم سوى الدقعاء فرشٌ ... ولا التحفوا سوى الثوب اللذوعِ

يقضون النهار طوىً وجوعاً ... ويطوون الليالي بالهجوعِ

أحاديث الشقاء لهم عزاءٌ ... تعلّل نفس ذي البؤس الجزوعِ

ويضرب منهمُ ذو السقم عيّاً ... بليلته هزيعاً في هزيعِ

قد انتجعوا الحنان فتهم قواهم ... وهل لكسير قلبٍ من نجوعِ

رأيت اليتم ذنباً لليتامى ... يراه الأغنياء بلا شفيعِ

مَضَى أَهْلِي وَعَرَّضَنِي زَمَانِي   لِفَتْكٍ مِنْ مَصَائِبِهِ ذَرِيعِ

يَتِيمٌ لَيْسَ يَعْرِفُنِي قَرِيبٌ   وَلَسْتُ عَلَى الشَّقَاءِ بِمُسْتَطِيعِ

أَبِي ! أُمِّي ! عَلَامَ تَرَكْتُمَانِي   ضَعِيفُ مَطَامِعٍ وَقَصِيرُ بُوعِ

أَجِيبَا دَعْوَتِي أَنَا مُسْتَغِيثٌ   وَلَيْسَ سِوَى الْمَلَائِكِ مِنْ سَمِيعِ

لَقَدْ هَمَّا بِيَوْمِ نَوًى قَذُوفٍ   وَلٰكِنْ لَمْ يَهُمَّا بِالرُّجُوعِ

يُعَاوِدُهُ التَّذَكُّرُ كُلَّ حِينٍ   فَيَغْضِي طَرْفَ مُبْتَئِسٍ وَجِيعِ

تَذَكَّرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ يَوْمًا   فَأَسْبَلَ دِيمَةً أَخَذَتْ بِرُوعِي

لَهُ قَلْبٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ   يُطَاوِعُهُ عَلَى الدَّمْعِ الْمُطِيعِ

مَضَى أَبَوَاهُ قَدْ تَرَكَاهُ طِفْلًا   تَرَعْرَعَ قَبْلَ أَيَّامِ الرَّبِيعِ

تَخَرَّقَ بَعْدَ فَقْدِكُمَا لِبَاسِي   وَأَقْدَامِي بِهَا أَثَرُ السُّلُوعِ

وَصِرْتُ كَأَنَّنِي حَمَلٌ غَرِيبٌ   بِهِ انْبَتَّ الطَّرِيقُ عَنِ الْقَطِيعِ

وَحِيدٌ فِي فَلَاتِمْنَا عِيَاتٍ   تَرَامِيهِ إِلَى الْكَلَأِ الْمَنِيعِ

يَجُوعُ يَبْتَغِي رَعْيًا قَلِيلًا   وَيَرْجِعُ بِالْعَفَافِ وَبِالْقُنُوعِ

نَعَمْ إِنِّي غَرِيبٌ فِي فَلَاةٍ   وَلٰكِنْ مَاكِثٌ بَيْنَ الرُّبُوعِ

وَفَقْدُ الْوَالِدَيْنِ أَشَدُّ وَقْعًا ... عَلَيَّ مِنَ التَّغَرُّبِ وَالشُّسُوعِ
وَأَيُّ تَغَرُّبٍ كَهَلَاكِ أَهْلٍ ... فَمِنْ أُمٍّ تَضَمُّ وَأَبٍ صَرِيعِ

وَهَلْ لِي مِثْلُ أُمِّي مِنْ مُرَبٍّ ... تُمَسِّحُ وَجْنَتَيَّ مِنَ الدُّمُوعِ
وَتُقْبِلُ إِنْ بَكَيْتُ لَهَا بِحِجْرٍ ... ضَحُوكِ الثَّغْرِ كَالصُّبْحِ الصَّدِيعِ
وَتَكْسُونِي إِذَا رَثَّتْ ثِيَابِي ... وَتَسْقِينِي الْحَلِيبَ مِنَ الضُّرُوعِ
وَتَحْمِلُنِي عَلَى يَدِهَا وَتَحْنُو ... عَلَيَّ بِقَلْبِهَا الشَّاجِي الْوَلُوعِ
فَلَا حُبٌّ كَحُبِّ أَبٍ وَأُمٍّ ... وَلَا قَلْبٌ كَقَلْبِهِمَا الْهَلُوعِ
كَأَنِّي قِطْعَةٌ مِنْ رُوحِ أُمِّي ... كَأَنَّ قُلُوبَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَعَاطِفَةُ الْبُنُوَّةِ ذَاتُ سِرٍّ ... خَفِيٍّ لَيْسَ يُعْرَفُ بِالشُّيُوعِ
إِذَا مُرٌّ وَجِعْتُ كَانَتْ لِي مَلَاذًا ... يُزِيلُ الْهَمَّ عَنْ قَلْبِي الْمَرُوعِ
وَيُسْعِدُنِي عَلَى جَزَعِي بُكَاهَا ... كَمَا نَثْرَةٍ عَلَى الرَّوْضِ الْمَرِيعِ
تُطَاوِعُنِي إِذَا سِرْتُ الْهُوَيْنَا ... وَتَتْبَعُنِي عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ
أَتِيهُ تَدَلُّلًا وَأَمِيلُ عُجْبًا ... وَيُعْجِبُهَا عَطَائِي أَوْ مُنُوعِي
تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ... تُحَمِّلُهُ عَلَى كَرْعٍ وَبُوعِ

وكان أبي على عيشي حريصا   فلما عشت أذن بالصدوع
وكم قد برني وأقام ميلي   كبر الغيث ذابلة الزروع
أقام على خدامًا وأبقى   على كرامتي ودرءا بروعي
وأدخلني المدارس واصطفالي   محلا للتعلم ذا فروع
وكان يقود رهطا من جيوش   تسد الشمس في وقت الطلوع
جرت في الحرب معركة عوان   وكر الهاجمون على الجموع
وشد أبي أمامهم بقلب   جريء عند صدمته شجيع
فصادفته الرصاصة عارضيه   فخر مضرجا بدم نجيع
تذكرني على حين احتفاء   وألم نفسه وجع النزوع
ففاضت روحه وغدا طريحا   فيا لله من تذكار شنيع
وغادرني يتيما بين قوم   أضاعوني على اليتم المضيع

حملت أذية في شرخ عمري   أشد علي من سم نقيع
ألا يا ليت أمي لم تلدني   ولما أشرب أحاليب الرضيع
تجلد يا بني فإن قلبي   وقلبك في التألم والفجوع

فليس على أبيك الذنب لكن … على قوم أساءوا في الصنيع

أبوك حماهم شر الأعادي … ولم يحموك عن عري وجوع

وتلك جناية تجني عليهم … بذل للشريف وللوضيع

نسوك وما نسوا حربا ضروسا … أصابتهم بداهية زموع

فلا تجزع فكل فتى سيلقى … مكانا في السفوح وفي البقوع

عليك أمانة الوطن المفدى … وفيك بقية الشرف الرفيع

الذئب والحمل

أو

القوة والضعف

سمع في القول تذكير وموعظة … حكاية الذئب والعدوان والحمل

أصابه يوم قيظ صائف ظمأ … فانصاع يطلب ماء وهو ذو ملل

حتى أتى جدولا تجري مناهله … في السهل نازلة من قمتي جبل

فجاءه فروى بالماء غلته … بعد العناء وبعد السير والكلل

رآه أطحل عن بعد فخاتله … فمر يعسل بين الريث والعجل

طابِلَواهُ الطَّوى مِن سَبعَتِهِنَّ … عَلَيهِ بالجُوعِ في الإبكارِ والأصُلِ

ماذاقَ فيها مِنَ اللَّحمِ العَبيطِ ولا … مِنَ القَديدِ ولا مِن سائِرِ الأكُلِ

ولَم يَشُقَّ بِها بَطناً ولا كَرِشاً … وَطالَما اعتَنَقَ بَينَ البأسِ والأمَلِ

إن كانَ لِلذِّئبِ أن يَلقى فَريسَتَهُ … فَما الرِّعاءُ عَنِ الخِرفانِ في شُغُلِ

وأتى إلَيهِ على حِرصٍ وقالَ لَهُ … وَفي السَّريرَةِ مَعنى السُّوءِ والدَّغَلِ

ماذا أتى بِكَ في أرضي لِتُفسِدَها … كَدَّرتَ صَفوي خَلَطتَ الماءَ بالوَحَلِ

فَقالَ لِلذِّئبِ يا مَولايَ مَورِدُكُم … عالٍ وإنّي شَرِبتُ الماءَ مِن سَفَلِ

أينَ البِقاعُ مِنَ الأرضِ الَّتي نَجُدَت … وأينَ ماؤُكَ مِن عَلّي ومِن نَهَلي

الماءُ مِن نَحوِكُم آتٍ فَمِن عَجَبٍ … مَولايَ أن تَحسَبَ التَّكديرَ مِن قِبَلي

وَكُنتُ ظَمآنَ مِن حَرٍّ ومِن تَعَبٍ … قَضى عَلَينا بِذا الرّاعي بِلا مَهَلِ

قَد ساقَنا في حَرورِ الشَّمسِ فانبَرَتْ … تِلالُنا بَينَ مَفقودٍ وَمُنعَزِلِ

لَم أدرِ أينَ تَطيحي أينَ مَرتَعُهُ … وَكُنتُ أتبَعُهُ في آخِرِ الرُّسُلِ

فاسمَح فإنّي ضَيفٌ في مَنازِلِكُم … والضَّيفُ يُكرَمُ في حِلٍّ ومُرتَحَلِ

تعفّر الذئب منتبذًا بوثبته — وشقّ ما بين رجلي ذلك الحمل

لم يغنه العذر لمّا كان معتديًا — ولا أفادته تبيينًا صحّة الجدل

إنّ الضعيف إن حقت مقاصده — فريسة للقوي الفاتك البطل

وأغلب الأمر أقواه وأكثره — وكلّ شيء بمقدور على العلل

لمّا رأيت عن التصريح متّسعًا — في القول جئت ألوم القوم بالمثل

من يفهم التعريض ما تضمّنه — وفي الإشارات سرّ ليس في الجمل

إذا أردت جعلت الشعر فاغرة — رقطاء تكشف عن أنيابها العصل

وإن أردت قلبت الشعر شادية — ورقاء تخلب لبّ العاشق الثمل

وقارئة أنا أبكي السامعين إذا — وقفت أنشدهم إنشاد محتفل

سكتّ لمّا رأيت الشعر مبتذلًا — وأحسن القول شعر غير مبتذل

لقد سئمت من الأقوال أسمعها — على لسان من فخر ومن غزل

فتى ويشتري فتى نالت عواطفه — من القلوب مكان العزّ والجذل

يا قوم فليستفظ من كان متخذا — من الأماني حبلا غير منفتل

يا قوم ذل ضعيف عاجز وخنا — من الهوان قوي غير محتمل

إن قلتم فاعملوا أو تعملوا فخذوا — مناهج الصدق والإخلاص في العمل

لقد بنيتم من الأوهام شامخة — عمياء تخفى علينا لاحب السبل

ملت نفوس من الغوغاء صاخبة — على فلان كثير ظلمه وقل

ويا شبيبتنا ماذا يكون لكم — غدا من الفضل والعلياء والنبل

دعوا السباب فما تجدى قوارصه — إن السباب سلاح الجبن والفشل

وبالحقائق فأتوا ما زعمت — شبيبة تتحدى باطل الأمل

خلوا التبجح بالأقوال واشتغلوا — بالعلم كم لكم بالعلم من شغل

واليأس فاجتنبوا اليأس الذي لعبت — بكم وساوس منه لعب مختبل

الشعب يرجو لكم مستقبلا حسنا — والوقت فاغتنموه أي مقتبل

داء السياسة داء لم يصب أحدا — إلا رماه عن الأعمال بالشلل

قصيدة بانت سعاد

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول　　متيم إثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا　　إلا أغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة　　لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت　　كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية　　صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه　　من صوب سارية بيض يعاليل

أكرم بها خلة لو أنها صدقت　　موعودها ولو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها　　فجع وولع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها　　كما تلون في أثوابها الغول

ولا تمسك بالوعد الذي زعمت　　إلا كما تمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت　　إن الأماني والأحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا　　وما مواعيدها إلا الأباطيل

ارجوا وامل أن تدنو مودتها　　وما إخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت الحزّان والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الأحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل مسهن الأرض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
تَفْرِي اللِّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ
فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِرًا وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبُولُ
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

لظل يرعد الا ان يكون له ... من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا انازعه ... في كف ذي نقمات قيله قيل

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه ... وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنه ... ببطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

اذا يساور قرنا لا يحل له ... ان يترك القرن الا وهو مجدول

منه تظل سباع الجو ضامرة ... ولا تمشي بواديه الاراجيل

ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح البز والدرسان ماكول

ان الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كانها حلق القفعاء مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

حل اللغات المشکلۃ

(الف) فی الحمد

غَامِرٌ۔ ڈھانکنے والا۔ ناہلٌ۔ سیراب۔ خَوَّلتنا تو نے ہمیں دیا۔ اسبغتہا۔ تو نے وہ نعمتیں پوری کردیں۔ آل۔ ساتھی۔ الغرّ۔ (جمع اغرّ) روشن رو۔ نُھٰی (جمع نُھیہ) عقل۔ ایکہ۔ گھنا درخت۔ ماغنّی۔ جب تک گائیں

(فی النعت)

المعروف۔ احسان۔ قاطبۃً۔ سب کے سب۔ رُسُلٌ (رُسُلٌ جمع رسول) انبیا۔ بعث۔ اٹھایا جانا۔ ظُلَم (جمع ظلمۃ) تاریکیاں۔

(ج) (الدعا)

تعوّذ۔ تعویذ۔ پناہ۔ اعسار (جمع عسر) سختیاں۔ اجرنی (اجارہ۔ پناہ دینا) تو مجھے بچا۔ حجہ۔ سال۔ برس۔ خُشّع (جمع خاشع) منکسر۔ تابع۔ انشرنی۔ تو مجھے اٹھا۔

(د)

الیتیم الباکی (روتا یتیم)

۱۔ الی الکم الخ۔ الخطب۔ مصیبت۔ (شاعر یتیم لڑکے سے کہتا ہے) اسے روتے ہوئے یتیم لڑکے! کب تک تو دردناک مصیبت کے قصے آنسوؤں سے لکھتا رہے گا۔

۲۔ علی قلبی الخ۔ بدق۔ دبلا ہوتا ہے۔ تیرے آنسو میرے دل پر اتر رہے ہیں۔ کیا تو نے اس دل کو نہیں دیکھا کہ آنسوؤں کی وجہ سے دبلا ہوا جا رہا ہے۔

۳۔ کان وقوعها الخ۔ التصھیر۔ پگھلا دینے والی آگ۔ ان آنسوؤں کا پسلیوں پر گرنا گویا آگ کے ایسے انگارے ہیں جو دھوپ سے زیادہ گرم ہیں۔

۴۔ دموع قد الخ۔ (کیونکہ) ان آنسوؤں کو ایسی آنکھوں نے بہایا ہے جن میں یتیمی کے باعث پستی اور ذلت کے آثار ہیں۔

۵۔ اذا اجھشت الخ۔ اجھش۔ گھبرا کر رو دیا۔ جب میں روتا ہوں تو میرا دل بھی روتا ہے وہ دل ہر دکھ درد پر میری رونے کی نقل کرتا ہے۔

۶۔ ارق من الخ (ہوگئی) عطفاً۔ بلحاظ محبت کے۔ (وہ دل) محبت اور میلان میں نسیم سحر سے بھی زیادہ نرم واقع ہوا ہے۔ وہ اس برے زمانہ سے طبعاً بہت متنفر ہے۔

۷۔ یواسی کل الخ یواسی۔ وہ غمخواری کرتا ہے۔ یقتسم۔ بانٹتا ہے۔ (وہ دل) ہر غم والے کی ہمدردی کرتا ہے۔ غم کے ذریعے سے۔ اور غم کو سب پر بانٹ دیتا ہے۔

۸۔ ولو حملته الخ۔ القسط۔ حصہ۔ آذن۔ اطلاع دی (اسے یتیم) اگر تم اس (دل) پر اور زیادہ بارِ غم لاد دوگے تو وہ نرد تنی اور ذلت کے اثرات ظاہر کرنے لگے گا

(۹) ولو تشتفی الخ غلیل۔ پیاس۔ ھموع۔ برسانے والا۔ اگر آنسو کسی دل کی پیاس

کو شفا بخش سکتے ہوتے تو ان بہنے والے آنسوں سے مجھے شفا ہو چکی ہوتی ۔
۱۰۔ علی الزمن الخ اسداد ۔ مضبوط بنانا ۔ بڑے زمانہ پر ہم لوگ آکر ملے ہیں ۔ ہمیں احسان و رحم کرنے کا کیا ذکر ۔
۱۱۔ زمان فاز الخ ۔ قدح ۔ تیر حصہ ۔ یہ زمانہ ایسا ہے کہ یہ تو قرعہ کا بہترین تیر (اور حصہ) پاچکا ہے اور ہم ہی صرف بدترین تیر اور حصہ پا سکے ۔

۱۲۔ سالقی الخ ملت ۔ بھرا ہوا ہے ۔ بؤسار (جمع بئیس) ۔ غمزدہ ۔ آپ سے میں (لوگوں سے) جھکی آنکھوں سے ایسی نگاہوں کے ساتھ ملا کروں گا جس میں غمگین لوگوں پر رحم اور ترس بھرا ہو ۔
۱۳ یعیش الاغنیاء الخ دولتمند لوگ بڑے آرام سے زندگی گزارا کرتے ہیں ایک ہم ہیں کہ تنگی اور بھوک میں دن گزارا کرتے ہیں ۔
۱۴۔ تنام الخ ۔ اُن کی آنکھیں رات میں مزے کی نیند سوتی ہیں لیکن غریبوں کی آنکھوں میں نیند نہیں ہوتی ۔
۱۵۔ نشاوی الخ ۔ نشاوی جمع نشوی ۔ مست ۔ داسوا ۔ انھوں نے روندا ۔ دولت کے متوالے تو دامن گھسیٹتے چلتے اور جوتوں سے فرش کو روندتے پھرتے ہیں ۔
۱۶ یسلو البؤساء الخ (دیگران امیروں نے) دنیا میں تنگدست بھوکوں کو بھلا ہی دیا اور انھیں کنجوس زمانہ کے ذمہ چھوڑ دیا ہے ۔
۱۷۔ لکل من الخ اُن کے ہر ہر بچے کے لئے ہزارہا کپڑے رہتے ہیں جن پر نادر کاریگری کی علامتیں (بیل بوٹے) ہیں ۔
۱۸۔ اناسوہم الخ ۔ ختایا ۔ پھر تو گدے ۔ وہ ان (بچوں) کو سفید گدیلوں

پر اور بلند محلوں کے بالاخانوں میں ملاتے ہیں ۔

۱۹۔ واطفال الخ افراخ جمع فرخ پرند کے بچے ۔ (مگر) کچھ ایسے بچے ہیں جو گندے بستروں پر سو جاتے ہیں جیسے کبوتر کے چوزے درخت کے ٹھونٹھ پر

۲۰۔ ولیس لھم الخ ذفعار ۔ مٹی ۔ اُن بیچاروں کے پاس مٹی کے سوا کچھ بچھونا نہیں اور نہ وہ چیتھڑے والے کپڑوں کے سوا کچھ اور اوڑھتے ہیں ۔

۲۱۔ یقضون الخ طوی ۔ بھوک ۔ وہ بیچارے دن بھر بھوک سے گزارتے ہیں اور رات کو رو رو کر گزارتے ہیں ۔

۲۲۔ احادیث الشقاء الخ تعلّل ۔ بہلاتا ہے ۔ بدنصیبی کی باتیں ہی اُن کی تسلی بن سکتی ہیں جو ہر تنگدست پریشان حال کا دل بہلا دیا کرتی ہیں ۔

۲۳۔ ولفر منھم الخ هزیع ۔ رات کا حصہ ۔ اور ایک بیمار شخص اپنی رات سے عاجز ہو کر ان (بیچارے یتیموں) ہی کی مدد سے اپنی رات کا ایک حصہ پھر دوسرا حصہ گزارتا ہے ۔

۲۴۔ قد ابتجعوا الخ انتجعو ۔ روزی تلاش کی ۔ اُن (یتیموں) نے خوراک تلاش کی مگر اُن کی قوتیں جواب دے گئیں (اور خوراک نہ ملی) اور جس کا دل ٹوٹ گیا اُسے خوراک کہاں نصیب

۲۵۔ رأیت الیتیم الخ میں دیکھتا ہوں کہ یتیمی یتیموں کا ایک ایسا گناہ ہے جسے دولتمند لوگ سمجھتے ہیں کہ اس کا کوئی سفارشی نہیں ۔

۲۶۔ مضیٰ اھل الخ نتکت ۔ قتل ۔ (یتیم کہتا ہے) میرے گھر والے گزر گئے اور میری قسمت نے مجھے زمانہ کے مصائب کے سامنے فوری قتل کے لیے لا کر ڈال دیا ہے ۔

۲۷ - یتیم لیس الخ میں ایک ایسا یتیم ہوں کہ مجھے کوئی رشتہ دار نہیں پہچانتا
اور اس بدنصیبی (کے دور کرنے) پر مجھے کوئی قدرت بھی نہیں -
۲۸ - ای امی الخ مطامح سہارا - اُمید - بوع - سہارا حیثیت - (عالم خیال میں
والدین سے) اے میرے باپ - اے میری ماں تم دونوں مجھے کس پہ چھوڑکر چلے گئے
کہ میں اب بے سہارا اور بے بس - کم حیثیت ہوں -
۲۹ - اجیبا دعوتی الخ اے ماں باپ آپ لوگ میری پکار کا جواب
دیجیے میں فریاد لے کر آیا ہوں - آپ دونوں کے سوا میری کون سنے گا -
۳۰ - لقد ھما الخ - نوی - فراق (پھر اپنے سے خطاب کرتا ہے -) آہ اُن دونوں
نے دور پھینکد ینے والی جدائی کا تو ارادہ کر لیا لیکن انھوں نے واپسی کا ارادہ نہ کیا
۳۱ - یعاودہ الخ مبتئس - رنجیدہ - یہ یاد اب اس (یتیم) کو بار بار آتی ہے
اور ایک دور افتادہ کی آنکھیں بند کر کر دیتی ہے
۳۲ - تذکراتہ الخ - اسبل - لٹکا دیا - روع - سویدا قلب - (شاعر کہتا ہے)
اس (یتیم) نے ایک دن اپنی ماں اور اپنے باپ کو یاد کیا تو پھر اس قدر آنسو بہائے
جس نے میرا کلیجہ اور دل نکال لیا -
۳۳ - لہٗ قلب الخ - اس کے دل تو ہے لیکن اس کے زبان نہیں (کہ کچھ بولے
مگر وہ دل) اسکے فرمانبردار آنسو پر اُس کا کہنا (اور ساتھ ساتھ رونا) مان لیتا ہے -
۳۴ - مضیٰ ابواہ الخ ترعرع - بڑھا - آہ اُس کے ماں باپ گزر گئے اور اسے
ایک ایسا بچہ چھوڑ گئے جو موسم بہار (جوانی) سے پہلے ہی بڑا ہو گیا -

---

۳۵ - تخرق الخ (یتیم کہتا ہے) اے میرے ماں باپ!) آپ دونوں کے چلے جانے
کے بعد میرے کپڑے پھٹ گئے اور میرے پیروں میں بوائی پھٹ گئی ہے - انسلوع بدری میں پیر کا تنگاف

۳۶ ۔ دصرت الخ انبت ۔ کٹ گیا ۔ الگ ہوا ۔ اب میں ایسا ہوگیا ہوں جیسے ایک اجنبی بھیڑ کا بچہ جسے راستہ نے گلہ سے بھٹکا کر الگ کر دیا ہو

۳۷ ۔ وحیدنی الخ ۔ فلاۃ (جمع فلاۃ) بہت سے میدان ۔ ترامی ۔ تنگ و ذو ۔ ددا ددش ۔ اب میں تنہا رہ گیا ہوں اور ایسے جنگل میں ہوں جو ایک دوسرے سے دور ہیں اور اس کا ادھر ادھر تیزی سے دوڑنا متفرق گھاس کے لئے ہے ۔

۳۸ ۔ یجوع الخ ینتحی کھاتا ہے ۔ غفات ۔ تھوڑی غذا ۔ اب وہ بھوکا ہوتا ہے ۔ تو تھوڑا بہت چر چگ لیتا ہے اور تھوڑے سے چارے پر لوٹ آتا ہے ۔

۳۹ نعم الخ ربوع (جمع ربع) مکان ۔ ہاں (دراصل) میں ایک جنگل میں پردیسی ہوں ۔ لیکن (دیکھنے کو) مکانوں میں ٹھہرا ہوں ۔

۴۰ ۔ وفقدالوالدین الخ تغرب ۔ پردیس جانا ۔ الشسوع ۔ دور ہونا ۔ والدین کا نہ رہنا ۔ مجھ پر پردیس جانے اور دور جا پڑنے سے کہیں زیادہ سخت ہے ۔

۴۱ ۔ دای تغرب الخ بھلا کون سا بن باس اور دیس نکالا گھر والوں کے مرجانے کے برابر ہوگا ۔ کہ ماں تھی وہ قضا کر گئی ۔ باپ تھے وہ لڑائی میں مارے گئے ۔

---

۴۲ ۔ دہل بی الخ میرا کوئی مربی میری ماں کی طرح نہیں کہ وہ آنسوؤں سے میرے گالوں کو پونچھتی رہتی تھی ۔

۴۳ ۔ دتقبل ان الخ ۔ اگر میں اُس کے سامنے کبھی روتا تھا تو وہ (ہمیشہ) میری طرف ایسے چہرے کے ساتھ آتی کہ صبح کے اُجالے کی طرح اُس کے دانت ہنستے ہوتے تھے ۔

۴۴ ۔ دتکسونی الخ جب میرے کپڑے پرانے ہوجاتے تو وہ مجھے نئے کپڑے سے

پہناتی اور اپنی چھاتیوں سے مجھے تازہ دودھ پلاتی تھی ۔
۴۵ ۔ وتحمل ۔ الخ وہ مجھے اپنے ہاتھ پر لیتی (اور کھلاتی) اور مجھ پر محبت سے جھکتی ایسے دل کے ساتھ جو میرے لئے رنجیدہ بھی ہوتا تھا اور حریص بھی۔
۴۶ ۔ فلاحب الخ ماں اور باپ کی محبت کے برابر کوئی محبت نہیں ہوسکتی اور ان دونوں کے بے چین دل کی طرح کسی کا دل نہیں ہوسکتا ۔
۴۷ ۔ کانی قطعۃ الخ گویا میں اپنی ماں کی روح ہی کا ایک ٹکڑا ہوں اور جیسے میں ہی اُس کی پسلیوں کے بیچ میں رکھا ہوا اُس کا دل ہوں ۔
۴۸ ۔ وعاطفۃ الخ بیٹے کی محبت کچھ ایک ایسا مخفی راز ہے جو ظاہر ہونا جانتا ہی نہیں اور بیان نہیں کیا جا سکتا ۔
۴۹ ۔ اذا ارو عت الخ (اس وقت کبھی) اگر میں ڈر جاتا تھا تو وہی میری ماں میری پناہ بنتی تھی جو میرے خوف زدہ دل سے رنج دور کرتی تھی ۔
۵۰ ۔ لطاوعنی الخ جب میں دھیمے دھیمے چلتا تو وہ میری نقل میں ویسے ہی چلتی اور تیز رفتاری کے موقع پر وہ میرا پیچھا کرتی تھی ۔
۵۱ ۔ اتیہ الخ ۔ (اس وقت) میں ناز سے اکڑتا پھرتا تھا اور اتراہٹ میں جھکتا (آہ) میرا کچھ دینا بھی اُسے بہت پسند آتا تھا اور نہ دینا بھی ۔
۵۲ ۔ تخاف علیّ الخ وہ ماں اپنے بچہ پر (مجھ پر) ہر چیز ہی سے ڈرتی رہتی تھی ۔ اسی لئے وہ اسے (مجھے) ہاتھوں پر گود میں لئے لئے پھرتی تھی ۔

———

۵۳ ۔ وکان ابی الخ (یہ تو میری ماں کا حال تھا) اور میرے باپ میرے تسلّی دینے کے بڑے حریص تھے ۔ (آہ) جب میں زندہ رہا اور جی گیا تو

تو طوط انھوں نے اپنی روانگی کی اطلاع دی۔

۵۴۔ وکم قد الخ (آہ) اُس نے کتنا کچھ مجھ پر احسان کیا اور میرے بڑھتے ہوئے (بدمزاجی) کو کتنا ٹھیک کیا جیسے بارش سوکھی کھیتی کے ساتھ سلوک کرتی ہے۔

۵۵۔ اقام علی الخ اُس نے میرے اوپر نوکر لگا دیے اور میری عزت وشرافت کو مجھ پر باقی رکھنے سامان کر دیا اور اُس نے میری ترقیوں کی امیدیں لگائیں۔

۵۶۔ وادخلنی الخ اُس نے مجھے مدرسوں میں داخل کیا اور میری تعلیم کے لئے کئی بڑے شعبوں اور درجوں والے مقامات چن چن کر پسند کئے۔

۵۷۔ وکان یقود الخ وہ ایسی فوجوں کے گروہ کی افسری اور کمان کرتا تھا جو نکلتے ہوئے سورج کا بھی راستہ روک دیں۔

۵۸۔ جرت فی الخ ایک لڑائی میں ایک سخت معرکہ پڑا اور حملہ آوروں نے فوجوں کی بڑھ کر حملے کئے۔

۵۹۔ اشد ابی الخ (اسوقت) میرے باپ نے اُن کے آگے بڑھ کر ایسے دل کے ساتھ سخت حملہ کیا جو کہ لینے پر اور بھی بہادری دکھاتا ہے۔

۶۰۔ فصادفت الخ۔ کہ ناگاہ گولیاں آکر اُس کے دونوں گالوں میں آکر لگیں، گولیوں کا لگنا تھا کہ وہ تازہ تازہ خون میں آلودہ ہو کر گر پڑے۔

۶۱۔ تذکرنی الخ (آہ) اُنھوں نے بیدل ہونے پر مجھے یاد کیا تھا (اور اس حال میں یاد کیا تھا کہ) اُن کے دل کو نزع کی تکلیف سے دکھ پہنچ رہا تھا۔

۶۲۔ فقاضت الخ بس پھر اُن کی روح نکل گئی اور زمین پر پڑے رہ گئے۔ اے اللہ یہ کیسی بری تقدیر تھی۔

۶۳۔ فغادرنی الخ وہ مجھے یتیم بنا کر ایسے لوگوں میں چھوڑ گئے جنھوں نے تباہ کرنے کی پیر

یہ اضافہ کیا کہ) مجھے بکیں چھوڑ کر) ضائع کر دیا۔

۶۴۔ حملت اذیۃ الخ میں نے اپنی عمر کی ابتدا ہی میں ایسی اذیت اٹھائی ہے جو مجھ پر سیال زہر سے بھی سخت تر ہے۔

۶۵۔ الا یالیت الخ آہ کاش میری ماں نے مجھے نہ جنا ہوتا ــــ اور میں نے دودھ نہ پیا ہوتا۔

۶۶۔ تجلد الخ (شاعر اس یتیم سے کہتا ہے) اے میرے پیارے بیٹے! تو ہمت کر اور صبر کر کیونکہ میرا دل بھی غمگینی اور آزردہ مندی میں تیرے ہی دل کی طرح ہے۔

۶۷۔ کیونکہ تیرے باپ کا اس میں کچھ قصور نہیں۔ بلکہ الزام اُس قوم پر ہے جیسے (تیرے ساتھ) سلوک اور رویہ پیدا رکھا۔

۶۸۔ ابوک الخ تیرا باپ وہ تھا جس نے دشمنوں کی مصیبت میں اُن کی حمایت کی تھی مگر یہ ہیں کہ انھوں نے عریانی اور بھوک میں تیری حمایت نہیں کی۔

۶۹۔ دتلک الخ۔ یہ ایسا جرم ہے جس کا بدلہ اُن سے لیا جائے گا اس طرح شریف بھی اور رذیل بھی ذلیل بدل گئے (یا سمجھے جائیں گے)

۷۰۔ لنسوک الخ۔ یہ لوگ تجھے بھول گئے مگر اس مہلک لڑائی کو نہ بھول سکے جو ان پر ایک تیز آفت لائی تھی۔

۷۱۔ فلا تجزع الخ (دیکھ) تو نہ گھبرا۔ کیونکہ ہر جوان کو ہیاڑ کی ترائی میں یا کسی بلند جگہ ایک گھر (قبر) میں پہنچنا ہی ہے۔

۷۲۔ علیک امانۃ الخ تجھ پر بھی وطن عزیز کی امانت ہے اور تجھ میں بلند مرتبہ عزت کے آثار ہیں تو شریف ہے۔

الذئب والحمل (بھیڑیا اور بھیڑ کا بچہ)

یا

قوت اور ضعف

۱۔ اسمع قفی الخ۔ ذرا ایک ظالم بھیڑیے اور بھیڑ کا قصہ سنو کیونکہ اس گفتگو میں ایک یاد دہانی اور کچھ نصیحت ہے۔ ہے سخن اس حجاب میں روپوش

۲۔ اصابہ یوم الخ۔ اس (بھیڑ کے بچہ کو) گرمی کے موسم میں ایک گرم دن میں پیاس لگی تو وہ حیران پریشان پانی تلاش کرنے لگا۔

۳۔ حتی اتی الخ۔ یہاں تک کہ وہ ایک چھوٹی نہر پر پہنچا جس کی نالی ایک پہاڑ کی دو چوٹیوں سے اتر کر نشیبی زمین میں بہہ رہی تھی۔

۴۔ فجاءہ الخ۔ تو وہ بھیڑ کا بچہ اس نہر پر آیا اور اس نے بڑی تکلیف اور بڑی دوڑ دھوپ اور بہت تھکنے کے بعد پانی سے اپنی پیاس بجھائی۔

۵۔ رآہ الحمل الخ۔ اسے ایک بھورے بھیڑیے نے دور سے دیکھا۔ تو سر ہلاتا ہوا اسے دھوکہ دینے کے لئے ایسی چال چلنے لگا کہ نہ دوڑتا ہی تھا اور نہ دھیمے دھیمے چلتا تھا۔

۶۔ طاد لداہ الخ۔ وہ بھوکا تھا اس پر بھوک نے سات دن ایسے گزار دئے تھے کہ صبح و شام بھوک ہی میں گزار دئے تھے۔

۷۔ ما ذاق الخ۔ اسنے ان سات دنوں میں تازہ گوشت چکھا تک نہ تھا اور نہ سوکھا گوشت اسے ملا تھا اور نہ کوئی اور کھانا۔

۸۔ ولم یلتق الخ۔ اور وہ بھیڑیا ان دنوں میں نہ انسان کا پیٹ

پھاڑ سکتا تھا نہ (جانور کی) ادھیڑی۔ اور اکثر وہ کچھ امید کچھ مایوسی میں رات رات بھر ٹکٹکی لگا تا رہا تھا۔

۹۔ ان کان الخ (کیونکہ اگر بھیڑئیے کی ضرورت یہ ہے کہ اسے اس کا شکار ملے۔ تو چرواہے بھی تو اپنے (بھیڑ بکری کے) بچوں سے غافل نہیں رہا کرتے بس اسی وجہ سے اسے شکار نہ مل سکا)۔

۱۰۔ وافی الیہ الخ غرض وہ بھیڑیا لالچ میں اس کے پاس پہنچ ہی گیا اور اس سے کہنے لگا اس حال میں کہ اس کے دل میں کھوٹ اور برائی کی باتیں تھیں۔

۱۱۔ ماذا اتی الخ وہ کون چیز تھی جو تجھے میری اس زمین میں لے آئی کہ تو اسے خراب کرے۔ تونے میرا مزا کرکرا کر دیا تونے پانی میں کیچڑ ملا دیا۔

۱۲۔ فقال الخ تو اس بھیڑئیے نے بھیڑئیے سے کہا کہ اے حضور! آپ کا گھاٹ (پانی پینے کا مقام) تو اونچا ہے اور میں نے پانی بہاو پر نیچے پیا ہے۔

۱۳۔ این الیفاع الخ بھلا کہاں وہ بلند جگہ اور کہاں یہ زمین جو نشیب میں اتری ہوئی ہے۔ کہاں آپ کا پانی اور کہاں میرا یہ نیچے پانی پینا۔

۱۴۔ الماء من الخ پانی تو جناب ہی کی طرف سے بہہ کر (میری طرف) آرہا ہے عجیب بات ہے جناب کہ آپ پانی گندلا کرنے کا الزام میرے ذمے رکھیں۔

۱۵۔ وکنت الخ میں دھوپ اور تھکن کے باعث پیاس سے بہت بے چین تھا کیونکہ چرواہے نے ہمیں یہی حکم دے دیا تھا اور مہلت نہیں دی تھی۔

۱۶۔ قد ساقنا الخ۔ وہ چرواہا ہمیں دھوپ میں ہنکاتا رہا۔ پس ہمارا گلہ منتشر ہو گیا کہ کوئی کھو گیا کوئی کسی کونے میں جا پڑا۔

۱۷۔ لم ادر الخ اب مجھے خبر نہیں کہ میرا گلہ کہاں ہے۔ کہاں وہ چر رہا ہے۔

کیونکہ میں گلہ کے بالکل پیچھے چرنواروں میں ہو کر اس کے پیچھے چل رہا تھا۔
۱۸۔ فالسح الخ، تو مجھے معاف کیجئے میں آپ کے گھر ایک مہمان ہوں اور مہمان کی عزت کی ہی جاتی ہے آبادی اور اقامت میں بھی اور سفر اور راستہ میں بھی۔

۱۹۔ ابدی لہ الخ (اس پر) بھیڑئیے نے اُسے دانت رکھا ہے اور کہنے لگا کیوں نہیں تو تو مجھ پر ایک سخت مصیبت لے کر آیا ہے۔
۲۰۔ کدرت مائی الخ۔ تو نے میرا پانی خراب کر دیا اور اس سے تیرا مقصد سوا میری اہانت کے اور کچھ نہ تھا اور تو نے یہ کام کر کے بدمعاشی کرنی چاہی ہے۔
۲۱۔ ہذا دانک الخ یہ بھی تیرا قصور ہے) اور ہاں تو ایک دن گالی بھی تو دے رہا تھا۔ آج سے دو برس پہلے اپنے گذشتہ زمانے میں۔

۲۲۔ فطاطا الخ تو غریب بھیڑ کے بچہ نے اُس کے سامنے ریچ سیچ کتے ہوئے گردن جھکالی۔
۲۳ ۔ ۔ ۔ نائی الخ اسے میرے سرکار! یہ ناممکن ہے میری عمر تو دو ماہ کی ہے میں بڑی عمر کا نہیں ہوں میں تو سال بھر کا بھی نہیں ہوں۔
۲۴۔ مازالت الخ میں تو (اتنک) اپنی ماں کا دودھ پیتا تھا اور سرکار۔ وہ مجھے اپنے پستان میں جمع شدہ دودھ پلاتی ہے۔

۲۵۔ تنمر الذئب الخ (یہ سنکر) خباثت سے بھیڑیا لال پیلا ہونے لگا اور بولا! ہاں کیوں نہیں تو نے میری آبرو ایسی لی کہ بس نیرلو دیکھو۔
۲۶۔ ان لم تکن الخ اچھا تو اگر تو نے جرم نہ کیا ہوگا تو پھر تیرا کوئی بھائی رہا ہوگا

بس اب جبر نے عذر نہ کیا۔ اور (بات) نہ پوچھا۔

۲۷۔ فقال یا سیدی الخ تو وہ ببیر کا بچہ بولا "اے جناب! خدا کی قسم میرا تو کوئی بھائی ہی نہیں ہے تو آپ نے مجھے ملامت کر کے ڈرا سا دیا۔

۲۸۔ فقال ان لم الخ تو ببیر یا بولا۔ اچھا اگر وہ بھی نہیں اور یہ بھی نہیں تو پھر یقیناً وہ نہ مجھے گالی دینے والا تیرا چراگاہ کا یا گھر کا کوئی پڑوسی رہا ہوگا۔

۲۹۔ او ابن عمک الخ یا کہیں تیرا چچیرا بھائی ہوگا یا تیرے رشتہ داروں میں سے کوئی بزدل کاہل کمینہ رہا ہوگا جسے تو جانتا ہوگا۔

۳۰۔ اہانتی وہو الخ اس نے میری اہانت کی اس سال اور اس غرور کیوں وہ اپنے گلے کے ساتھ تھا اور اس نے جہالت سے میری عزت اتاری اور پروا نہ کی۔

۳۱۔ مولای الخ اے سرکار میں بری ہوں۔ میں نے کوئی گناہ نہیں کیا۔ کیا آپ دوسروں کے گناہ کے بدلے مجھے دھوکا دیں گے! دربار میں سے۔

۳۲۔ انا الضعیف الخ میں ایک کمزور (ببیر) ہوں۔ سچائی مجھے کچھ مفید نہ ہو سکے گی۔ (اگر) آپ مجھے کھانا چاہتے ہیں تو لے جھٹکے کھا ڈالیے۔

۳۳۔ لو کان ذاک الخ اگر یہ ہوا تھا تو اس میں میرا گناہ اور میرے بھائی کا گناہ کیوں ہے نہ میں نے تصور کیا اور نہ میرا عذر جھوٹا ہے۔

۳۴۔ غیری الخ برائی کرنے والا تو کوئی دوسرا ہوا اور اس کی برائی کے بدلے میں پچھاڑا جاؤں اور یہ بدلہ اس کا جو میرے لئے نہ عاجز ہے اور نہ ڈرپوک ہے (آپ یہ بدلہ مجھے دیں تعجب ہے)

۳۵ - اللفو الخ (زبان) طاقت ہی کے لئے سچائی ہوتی ہے - اچھا تو جو کچھ کرنا ہو کیجئے کیونکہ اصلیت کبھی بھی مشتبہ نہیں ہوتی جب حیلہ بازیاں اس اہمیت کو تنگ کھینچنے لگیں -

۳۶ - ان الضعیف الخ یقینا وہ کمزور دعوا س حق کے جانب کی حمایت کرتا ہے گویا ایسے دستہ کو مضبوط پکڑتے ہے جس کا ہر ہر جوڑ بند الگ الگ ہے

— · — · —

۳۷ - اجابۂ الذئب الخ بھیڑیے نے اُسے جواب دیا۔ اے مسکین سن ہمارے دل میں ایسی دشمنی بھری ہے کہ یہاں تو لے اُسے چھیڑ کر بس وہ آگ کی لپٹیں مارنے لگتی ہے -

۳۸ - فانتم الخ - تم بھیڑیوں کی قوم سب کی سب ہماری لمبی لمبی ساقوں میں ہماری بدترین دشمن ہو -

۳۹ - سکم من الخ کتنی بھیڑیں ہیں جو ہم سے دشمنی کرتی ہیں اور ہمیں گالیاں دیتی ہیں اور ہم غصہ کی کردہ جاتے ہیں۔ اسی لئے نہیں چھیڑتے -

۴۰ - دغیر ہذا - اس کے علاوہ ہمیں تمہارے چرواہوں سے اور تمہارے کتوں سے نہایت ناگوار اذیت برداشت کرنا پڑتا ہے -

۴۱ - وھم یقولون الخ اور یہ سب چرواہے تم سب کے بارے میں ہم پر ہم کی اندیشیاں بیان کیا کرتے ہیں ایسی برائیاں جو سولی دے دیا اور کسی کے مرنے جانے سے کبھی نہ کو اچھی

۴۲ - قد فنجوا الخ - انھوں نے ہمارے چال چلن کو تمام لوگوں میں تمام لومڑیوں میں ہیرنوں میں اور بہاڑی بکروں میں نہایت برا کر کے دکھایا ہے -

۴۳ - تم الکلاب الخ - وہ کتے بھی ہمارے بڑے کینے دشمن ہیں پھر بھی تم سب کی حمایت اُس ذلت کرتے ہیں جب تاریکی آنکھ کی سفیدی و سیاہی کو ڈھانک لیتی ہے -

۴۴ - الآن آخذ الخ اب میں تجھ سے بدلہ لوں گا ان لوگوں کے انتقام میں جو (تیرے) دور کے گھر والے اور ننھال والے ہوں -

۴۵ - تحفز الذئب الخ (یہ کہہ کر) بھیڑیے نے نشست درست کی اور کود کر حملہ کیا اور اس بچھڑے کی دونوں ٹانگیں چیر ڈالیں -

۴۶ - لم ینفعہ الخ جب اس نے عذر کیا تو اس کا عذر اس کے کچھ کام نہ آیا اور صحیح بحث کرنا اسے مفید نہ ہو -

۴۷ - ان الضعیف الخ ہاں واقعی کمزور کے مقاصد چاہے کتنے ہی درست ہوں مگر وہ طاقتور قاتل دلیر کا شکار بن کر رہتا ہے

۴۸ - واغلب الامر الخ ہر کام میں غالب اور اس کا اکثر حصہ تو ہی جنت رہتا ہے - اور ہر چیز اسباب سے وابستہ رہتی ہے -

۴۹ - لما رایت الخ میں نے جب دیکھا کہ صراحت کرنے سے بات بڑھ جاتی ہے تو اب میں جماعت کو کہاوتوں اور مثالوں کے پردے میں ملامت کرنا چاہتا ہوں

۵۰ - من یفہم الخ جو شخص اس پہیلی کو سمجھ لے گا وہ ان مضامین کو پا سکے گا جو اس میں شامل ہیں گے - اور اشاروں میں ایسا راز ہوتا ہے - جو جملوں میں نہیں ہوتا

۵۱ - اذا اردت الخ اگر میں چاہوں تو شعر کو چتکبرا سانپ بنا دے سکتا ہوں جو اپنی ٹیڑھی کچلیوں کو نکالے ہوئے ہو -

۵۲ - وان اردت الخ اور اگر میں چاہوں تو شعر کو ایسی گانے والی فاختہ بنا دوں جو ایک عاشق کی بچی کھچی جان چھین لے -

۵۳ - وتارۃ انا الخ اور کبھی کبھی میں سننے والوں کو رلا رلا دینا اول جب میں

اُن کے سامنے مجلس میں کچھ (اشعار) پڑھ کر سناتا ہوں۔

۵۴۔ سکت لما الخ۔ میں چپ ہو گیا جب میں نے شعر کو ذلیل ہوتے دیکھا حالانکہ جو شعر ذلیل نہ ہو تو وہ بہترین کلام ہو سکتا ہے۔

۵۵۔ لقد سئمت الخ۔ حال میں (اکثر) ان فخریہ یا شعر بہ اقوال سے اکتا گیا جن کو میں نے منبروں پر کہتے سنا۔

۵۶۔ فتی الخ۔ میں بھی جوان ہوں اور میرا شعر بھی ایسا جوان ہے کہ اُس کی محبت کی باتوں نے (لوگوں کے دل میں) رنج و خوشی کی جگہ کو پر کر دیا۔

۵۷۔ یاقوم الخ۔ اے میری قوم جو شخص ایسی آرزو کی بے بنی ہوئی رسی (کمزوری) رکھتا ہو تو اسے چاہئے کہ اس سے نصیحت حاصل کرے۔

۵۸۔ یاقوم الخ۔ اے میری قوم جو کمزور اور عاجز ہو وہ ذلیل ہے۔ اور طاقتور تنہا بھی ذلت سے نجات پا جاتا ہے۔

۵۹۔ ان قلتم الخ۔ اگر تم کچھ کہتے ہو تو عمل کر کے دکھا دو یا اگر تم کچھ عمل کرتے ہو تو عمل میں سچائی اور خلوص کے راستے اختیار کرو۔

۶۰۔ لقد الخ۔ تم نے وہم سے ایسے اونچے محل بنائے ہیں جو خود دھندلے اور تاریک ہیں اور ہر واضح راستے کو بھی مخفی کر رہے ہیں۔

۶۱۔ قلت الخ۔ (آج) چلانے والے نفوس مردہ ہو گئے ہیں۔ اس شور سے فلاں فلاں پر داس (ظالم) کا ظلم بہت بڑھ گیا ہے۔

۶۲۔ ویا شبیبتنا الخ۔ اے ہمارے نوجوانو! کل فضل اور بلندی اور شرف میں تمہارا کیا حشر ہونے والا ہے؟

۶۳۔ دعوا السباب الخ۔ دیکھو آپس میں گالی گلوچ چھوڑ دو کیونکہ اس کی

اور کچھ نفع نہیں دے سکتی (یعنی) تکا ذکر محض سرشت نامردی کا نتیجہ ہوا کرتا ہے۔

۶۴۔ وبالحقائق الخ ہمارے پاس تو حقائق سے کر آؤ کیونکہ وہ نوجوان کچھ فائدے میں رہیں گے جو کہ لڑائی آ۔نے دن میں ایک دوسرے کو چیلنج کرتے ہیں۔

۶۵۔ خلوا الخ دعوے دوسروں کے لئے چھوڑ دو اور تم خود علم (کی تحصیل) میں مشغول ہو جاؤ کیونکہ دعوے لینے علم میں کتنے ہی مشغلے نہ کر سکتے) ہیں۔

۶۶۔ والیاس الخ (اور دیکھو مایوسی سے بچو) یہ مایوسی کہ اس مایوسی کی طرف سے بہت سے وساوس نے تم سے پریشان کن کھیل کھیلنا شروع کر دیا ہے۔

۶۷۔ الشعب الخ ساری قوم تمہارے بارے میں اچھے مستقبل کی امیدیں باندھے ہے۔ اسلئے تم اس وقت موجود ہیں کام اور کیسا کچھ کام (عمدہ) شروع کر دو۔

۶۸۔ داء الخ یہ سیاست کی بیماری ایسی بیماری ہے جس نے اگر کسی جسم کو چھو لیا تو پھر اسے عمل سے نکالا اور قتل کر کے چھوڑا۔

قصیدہ بانت سعاد

۱۔ بانت سعاد الخ۔ متبول (تبل) کمزور دیا تبل کاٹ دینا) متیم۔ (تتیم ذلیل) مکبول (کبل) قیدی۔ سعاد ہم سے جدا ہو گئی اس لئے میرا دل آج بہت مضمحل ہے اور میرا دل اُس کے پیچھے ذلیل ہو رہا ہے۔ اور اس کا قیدی ہے کہ اُسے چھڑانے والا کوئی نہیں۔

۲۔ وما سعاد الخ: غن۔ گنگنانے والا ہرن غضیض۔ آنکھیں جھکائے مکحول۔ سرمہ لگائے ہوئے۔ فراق کی صبح جب (محبوبہ کے گھر انکے لوگ سفر کر رہے تھے۔ سعاد کا حال بس ایسا تھا جیسے گنگنانے والی ہرنی نگاہیں جھکی اور آنکھیں سرمگیں

۳- ہیفاء الخ۔ ہیفاء۔ پتلی کمر اور سجنیہ پیٹ کی عورت۔ عجزاء۔ بھاری
بیٹھک والی عورت۔ (سعاد) سامنے سے آتے ہوئے پتلی کمر پچکے پیٹ والی
(معلوم) ہوتی ہے اور پیچھے سے دیکھنے میں بھاری بیٹھک والی (معلوم ہوتی) ہے
(اس کے علاوہ) نہ اس کی لمبائی کی شکایت کی جا سکتی ہے نہ ناٹی ہونے کی (یعنی
موزوں قامت اور محاسن کا مجموعہ ہے)

۴- تجلو عوارض الخ۔ تجلو (جلا) کھولتی ہے۔ عوارض (جمع عارضۃ) سامنے کے
دانت۔ ظلم۔ دانتوں کی چمک اور آب۔ راح۔ شراب۔ منہل منہل یعنی کئی بار شراب
پینا۔ سعاد جب ہنستی ہے تو ایسے چمکدار دانت ظاہر کرتی ہے جیسے ان کو شراب
سے بار بار تر کیا گیا ہو۔

۵- شجت الخ۔ شجت (الشج۔ توڑنا۔ ملانا) ملائی گئی۔ شبم۔ ادلا۔ محنیۃ۔ نالے کا
موڑ۔ نالہ کی زمین۔ ابطح۔ پتھریلی زمین۔ مشمول۔ اتری ہوا جس پر چلی ہو۔ (وہ شراب
ملائی گئی ہو) اودے کے پانی اور نالے کے موڑ کے پانی سے جو پتھریلی زمین میں بہتا ہو
صاف ہو۔ دن چڑھے کا پانی ہو اور اس پر اتری ہوا چل چکی ہو۔

۶- تنفی الریاح الخ۔ قذی کوڑا کرکٹ۔ افرط۔ بڑھایا۔ صوب۔ بارش۔ ساریۃ
رات کے بادل۔ یعالیل (جمع یعلول) بار بار سیراب شدہ۔ بیض۔ سفید پہاڑ۔ ہوائیں
اس پانی سے کوڑا کرکٹ دور کر دیتی ہیں (اور اس (پانی) کو بار بار کے سیراب شدہ
سفید پہاڑوں نے رات کے بادلوں کی بارش سے مدد پہنچائی ہو۔

۷- اکرم بہا الخ (وہ سعاد) کیسی نیک ہے۔ موعود وعدہ۔ یا وہ شخص جس
سے وعدہ کیا گیا ہے۔ خلۃ۔ عادت دوستی (یعنی خلیل اور سعاد مراد ہے) وہ
(سعاد) عادت کے اعتبار سے یا دوست کیسی نیک ہوتی اگر وہ اپنے وعدے سچے کرتی
(یا جس سے وعدہ کیا ہے اس سے سچ بولتی) اور اگر (ہماری) نصیحتیں اسے

مقبول ہوتی ہے۔

۸۔ لکنہا خلة الخ۔ سیط۔ ملایا گیا۔ دلع۔ جھوٹ۔ تبدیل۔ دوسرے کو دوست بنانا۔ لیکن وہ (سعاد) تو ایسی دوست ہے کہ اُس کے خون میں یہ چیزیں ملی ہوئی ہیں۔ ستانا۔ جھوٹ بولنا۔ وعدہ خلافی کرنا اور دوسروں کو دوست بنانا۔

۹۔ فما تدوم الخ الغول۔ چڑیل۔ پس وہ سعاد کسی ایک حال پر جس پر وہ ہوتی ہے ثابت قائم نہیں رہتی۔ جیسے چڑیل طرح طرح کے لباسوں میں رنگ بدلا کرتی ہے۔

۱۰۔ ولا تمسک الخ۔ اور وہ سعاد نہیں جمتی اس وعدے پر جو وہ کبھی کرتی ہے (اور جمتی بھی ہے تو ایسی) جیسی چھلنی پانی کو روکتی ہے۔

۱۱۔ الاماني (جمع امنیۃ) آرزو۔ الاحلام (جمع حلم) خواب۔ تو تم کو دھوکہ میں نہ ڈالدے اس کا امید دلانا اور اس کا وعدے کرنا۔

۱۲۔ کانت مواعید الخ عرقوب بن سعد ایک مشہور وعدہ خلاف عرب تھا جس نے ایک بار اپنے بھائی سے ایک درخت کی کھجور دے دینے کا وعدہ کیا جب وہ مانگنے آیا تو اس سے کہا جب کلے پھوٹیں تب آنا۔ جب وہ پھر آیا تو کہا جب پھل گدرا جائیں تب آنا جب وہ اُس وقت آیا تو کہا جب پھل بھر جائیں تب آنا جب وہ پھر آیا تو کہا جب پھل میں مٹھاس آجائے تب آنا۔ جب وہ آیا تو کہا جب پھل خوب پک جائیں تب آنا۔ جب پھل پک گئے تو راتا راتی سارے پھل توڑ کر گھر لے آیا اور اُسے کچھ نہ دیا۔ اُس وقت سے یہ کہاوت بنی۔

عرقوب کے وعدے بھی اس سعاد کے وعدے کی ایک مثال ہیں۔ اس کے سارے وعدے نرے جھوٹ کے سوا کچھ نہیں۔

۱۳۔ ارجوا وآمل الخ تنویل ۔عطا بخشش ۔ (پھر بھی) میں اس کا امیدوار اور آرزومند ہوں کہ اُس کی محبت (میرے دل سے اور بھی) قریب ہو جائے اگرچہ اے محبوبہ تجھ سے میں اپنی طرف کوئی بخشش خیال میں بھی نہیں لا سکتا۔

۱۴۔ امست الخ العتاق (جمع عتیق) اصیل جانور۔ النجیبات (جمع نجیبہ) مضبوط ۔بہتر۔ مراسیل (جمع مرسال) تیز رفتار۔ سعاد اب شام کو تو ایسی سرزمین میں پہنچ گئی کہ کوئی وہاں تک پہنچا ہی نہیں سکتا۔ بجز اصیل مضبوط اور تیز رفتار اونٹنیوں کے (یہاں سے گویا اپنی اونٹنی کی تعریف شروع کر دی۔)

۱۵۔ ولن یبلغھا الخ عذافرۃ ۔بلند قامت۔، این تھکن ۔ ارقال وتبغیل ۔ تیز دوڑ کی قسمیں ۔ جانور کی دوڑ کی قسمیں یہ ہیں۔ تشتحر (بے حد تیز۔ (ارقال) (التشتحر سے کم) تبغیل ۔ ارقال سے کم (خبب) تبغیل سے کم۔ عنق ۔ خبب سے کم) اور اس محبوبہ تک تو کوئی سواری کبھی پہنچا ہی نہیں سکتی سوا بلند قامت اونٹنی کے جس میں تکان کے باوجود بھی تیز رفتاری (کی ہمت وطاقت) ہو۔

۱۶۔ من کل الخ ۔ نضاخۃ ۔بہت پانی بہا لینے والی ۔ ذفری ۔کنپٹی ۔کان کے پیچھے کا گڑھا ۔ عرضۃ ۔ میدان ۔ طامس ۔ مٹا ہوا ۔ غائب ومعدوم (وہ بلند قامت اونٹنی) ایسے اصیل اونٹوں میں سے ہو کہ جب اُس کے پسینہ نکلے تو اُس کے کان کے پیچھے سے پسینہ ابلتا چلا آتا ہو۔ اس کا میدان (تختۂ مشق) نامعلوم راستہ ہو جس کے نشانات نہ ہوں۔

۱۷۔ ترمی الغیوب الخ ۔ الغیوب ۔ معدوم نشانات ۔ مفرد ۔ اکیلا ۔ بیلا (بیل) چوکنا ۔ لہق ۔ سفید ۔ حزاز ۔ سخت زمین ۔ میل ۔ ریت کے ٹیلے ۔ (وہ اصیل اونٹنی معدوم نشانات راہ کو بھی دیکھ لے ایسی آنکھوں سے جیسے چوکنے جنگلی بیل کی دو سفید آنکھیں دیکھیں ۔ (اور اُس وقت دیکھے) جب سخت زمینیں اور ریت کے

شعلے سب گرمی سے جل بھن رہے ہوں ۔

۱۸۔ ضخم الخ مقلد ۔ گردن ۔ ہار کی جگہ ۔ مقید ہاتھ پاؤں جہاں اگاڑی پچھاڑی باندھی جائے ۔ ضخم وعبل ۔ موٹی ۔ پر گوشت (وہ اونٹنی) گردن کی موٹی اور ہاتھ پیر کی کھری بڑی ہے ۔ اس کی پیدائش اور بناوٹ میں سانڈ اونٹ کی دوسری بیٹیوں کے مقابلہ میں نمایاں برتری اور امتیاز ہے ۔

۱۹۔ غلباء الخ غلباء ۔ موٹی گردن والی ۔ وجناء ۔ پھیلے چہرہ والی ۔ علکوم سخت ۔ مذکرۃ ۔ نر جیسی ۔ دفتہ ۔ پہلو ۔ قدام ۔ سامنے ۔ اس کی گردن موٹی ہے ۔ اس کے رخسارے چوڑے اور پھیلے ہیں وہ سخت اور مضبوط ہیں ۔ وہ نر جیسی ہے ۔ اس کے پہلو چوڑے چکلے ہیں یعنی بڑے ڈیل کی ہے اور میل (کھر کا فاصلہ) تو گویا اس کے سامنے ہی (دھرا) رہتا ہے ۔

۲۰۔ وجلدہا الخ الوم ۔ کچھوا ۔ ظلع ۔ چیچڑی ۔ کلنی ۔ ضاحیۃ المتنین ۔ وہ اونٹنی جس کی ریڑھ کے دونوں جانب سپاٹ اور کھلے ہوں ۔ اس کی کھال کچھوے کی سی ہے کہ اسے کبھی کلنی کبھی کمزور نہیں کر سکتی جو اس کی پیٹھ کے دونوں حصوں میں لگی ہو ۔

۲۱۔ حرف ابوہا الخ ۔ حرف ۔ پہاڑ کا کنارہ ۔ مہجنۃ ۔ اصیل ۔ قوداء ۔ لمبی گردن والی ۔ شملیل ۔ تیز رفتار ۔ وہ اونٹنی پہاڑ کی طرح سخت ہے ۔ (اصیل ہونے میں) اس کا باپ بھی اصیل ہے جیسا اس کا بھائی ہے اور اس کا چچا دلیسا ہے جیسا اس کا ماموں تھا ۔ وہ لمبی گردن والی اور تیز رفتار ہے ۔

۲۲۔ یمشی الخ قراد ۔ کلنی ۔ لبان ۔ سینہ ۔ اقراب ۔ کوکھ ۔ زہالیل (جمع زہلول) چکنا ۔ کلنی اس پر چلتی ہے تو اس کے سینہ اور چکنی کوکھیں اس کلنی کو پھسلا کر گرا دیتی ہیں ۔

۲۳- تبراتۃ الخ عیرانۃ الخ دیسی گدھا بخش - گوشت - عرق معانب سمت نباتات الزور - پسلیاں - وہ اونٹنی (کیا ہے گویا) جنگلی گدھا ہے جس پر ہر جانب سے گوشت کھینچا گیا ہے - (یعنی اس کا ہر حصۂ جسم خوب تیار پر گوشت ہے) اس کی کنپٹیاں پسلیوں سے (ہٹا کر) بٹ دی گئی ہیں -

۲۴- کانما نانت الخ ماقات - وہ حصہ جو بڑھا ہوا ہے بخطم بتھوتھنی - تیر چلنے والا - اس کی تھوتھنی اور جبڑے سے لے کر وہ حصہ جو اس کے دونوں آنکھوں اور اس کی گردن سے بڑھا ہوا ہے (یہ سب اتنا مضبوط ہے) گویا لوہے کی کدال ہے -

۲۵- تمر الخ عسیب - شاخ خرما - ذات خصل - گچھے دار - کھنی - نال ضلع - تھن - لبان - تخون - گھٹایا نہیں - احالیل - دودھ کی نالیاں - وہ تھنوں کے بچانے کے لئے) شاخ خرما کی طرح ایک گچھی (دُم) کو ایسے تھن پر گھما رہی ہے جس کو دودھ کی نالیوں نے کم نہیں کیا -

۲۶- قنواء الخ قنواء - ابھری ناک والی = وہ اونٹنی ابھری ناک والی ہے - اس کی دونوں آنکھوں میں کھلی شرافت موجود ہے - اس شخص کے لئے جو اونٹنیوں کا ماہر ہو اور اس کے دونوں رخساروں میں نرمی ہے -

۲۷- تخدی الخ تخدی وہ تیز چلتی ہے - یسرات - ہلکے قدم - ذابل کھور تیزرہ - تحلیل - برا ہے نام - وہ اونٹنی ہلکے تیز کھولی قدموں سے چلتی ہے اور وہ آگے جانے والے اونٹوں کو اس طرح [illegible] ان قدموں کا زمین کا چھونا برائے نام ہوتا ہے -

۲۸- سمر العجایات الخ سمر - گندم گوں - [illegible] پاؤں کے رگ پٹھے - ... بہت منتشر - اکم (اکمہ کی جمع اکام) ٹیلا - تحیل پتھل - اس اونٹنی کے پاؤں کے پٹھے گندم گوں (ہیں گویا گندم گوں نیزہ کی طرح) ہیں کہ (اس کے پاؤں سے)

کنکریاں بھی ادھر اُدھر منتشر ہو جاتی ہیں اور نعل اُن پاؤں کو ٹیلوں کی چوٹی (کی گرمی وغیرہ) سے نہیں بچاتی یعنی اُسے نعل کی حاجت نہیں۔

۲۹۔ کانّ ادب۔ تا۔ شدّ النہار الخ ادب۔ تیزی رسیدہ۔ اس کی خبر چوتھے شعر میں ذراعا عیطل ہے تلفّع۔ ڈھانک لیا۔ قور (جمع قارۃ) چھوٹا ٹیلا۔ ژ۔ ٹیلہ یساقیل سراب مصطخد۔ جلا بھنا۔ ملّول گرم راکھ میں دبائی ہوئی۔ ورق۔ (جمع ادرق) خاکستری۔ خادب۔ ٹڈیاں عیطل لمبی۔ لقعب۔ ادھیڑ۔ نکد۔ (جمع نکدام) جس کے بچے نہ جئیں۔ مثاکیل (جمع مثکال) رونے والیاں۔ اُس اونٹنی کے اگلے دونوں بازوؤں کی حرکت ــــ جس وقت کہ وہ پسینہ میں نہا جائے اور ٹیلے سراب سے ڈھنک گئے ہوں ایسے دن میں جس میں گرگٹ بھی جل بھن رہا ہو اس کی پیٹھ دھوپ کی وجہ سے کھوبھل میں دبی گرم روٹی معلوم ہوتی ہو۔ اور جماعتوں سے ان کے حدی خواں اس حال میں خاکستری ٹڈیاں اور جھینگر یاں پتھروں پر پیر مار رہی ہوں۔ یہ کہہ رہے ہوں کہ تھوڑی دیر آرام کر لو۔ ایسی دوپہر کو کسی لمبی ادھیڑ عورت کے ہاتھ (کی تیز حرکت) ہے کہ جب وہ عورت (اپنے بچہ پر نوحہ ماتم کرنے) کھڑی ہو تو بہت سی ایسی عورتیں جن کے بچے نہیں جیتے اس کا ساتھ دینے کے لئے ہاتھ چلا رہی ہوں۔ (تیز رفتاری کی بہترین تشبیہ ہے)

۳۳۔ نواحۃ الخ معقول۔ عقل و ہوش اور وہ عورت بہت نوحہ کرتی ہو اور ڈھیلے اور تیز بازوؤں والی ہو کہ جب خبر دینے والوں نے اس کے پہلوٹھے بچہ کی موت کی خبر دی ہو تو اس کے ہوش درست نہ رہ گئے ہوں۔

۳۴۔ تفری الخ مدرع۔ قمیص۔ رعابیل (جمع رعبول) ٹکڑے ٹکڑے۔ پرزے پرزے۔ اور وہ اپنا سینہ اپنے ہاتھوں سے کوٹے ڈالتی ہو اور اس کا کرتہ اس کی ہنسلی کی ہڈی پر سے پھٹا اور ٹکڑے ٹکڑے اڑ گیا ہو۔ (میری اونٹنی ایسی تیز رفتار

ہے غرض ہیں اس پر چلا آرہا تھا کہ)

۳۵۔ تسعی الخ (یہاں سے تخلص اور گریز شروع ہے) دشاۃ جمع واش چغلخور خیابے۔ آس پاس چغلخور لوگ میری اونٹنی کے ادھر ادھر دونوں طرف دوڑتے چلتے تھے اور ان کا یہ کہنا تھا کہ اے کعب) ابن ابی سلمیٰ تو قتل ہو کر رہے گا۔ (کیونکہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تیرے قتل کا اعلان عام کر دیا ہے)۔

۳۶۔ وقال الخ اور ہر اس دوست نے جس سے میں کچھ بھی امید اور آسرا رکھتا تھا یہی کہا کہ میں تجھے روکوں گا نہیں۔ میں تو خود ہی اپنے کاموں میں مشغول ہوں۔

۳۷۔ فقلت الخ (میں نے جب یہ دیکھا) تو میں نے کہا کہ اے سرپرستوں سے بے نیاز لوگو میرا راستہ چھوڑ دو میں حضور ہی کے پاس جا رہا ہوں مجھے جانے دو پھر جو کچھ اس مہربان پروردگار نے تقدیر میں لکھ دیا ہے وہ تو ہو کر رہے گا۔

۳۸۔ کل ابن الخ ابن انثیٰ۔ ہر آدمی یہاں تک کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بھی جو صرف ماں سے پیدا ہوئے الۃ حدباء نعش۔ تابوت۔ ہر انسان چاہے کتنے ہی دنوں سالم رہ چکا ہو کسی نہ کسی دن تابوت پر ضرور ہی اٹھایا جائے گا۔

۳۹۔ انبئت الخ مجھے خبر ملی ہے کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ڈرایا (اور میرے قتل کا اعلان عام فرمایا) ہے حالانکہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تو حضرت عفو و کرم ہی کی امید و توقع تھی۔

۴۰۔ فقد اتیت الخ تو میں تو حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت مبارکہ میں معافی مانگتا عذر خواہی کرتا آیا ہوں اور حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تو عذر قبول ہو جایا کرتے ہیں۔

۴۱۔ مہلا الخ مہلا۔ مہلت دیجیے۔ نافلۃ عطیہ۔ ذرا مہلت دیجیے (ذرا ٹھہریے) آپ کو وہ خدا اس مہلت کا الہام فرمادے جس نے آپ کو قرآن کا انعام دیا ہے جس میں

نصائح (یا وعدے وعیدیں) ہیں اور اس کی تفصیل بھی ہے۔

۴۲۔ لا تاخذنی الخ (ذرا میرا حال سن لیجئے) چغلخوروں کے کہنے سے مجھ پر مواخذہ نہ فرمائیے۔ میں نے کوئی گناہ نہیں کیا۔ اگرچہ میرے بارے میں افواہیں بکثرت ہیں۔

۴۳۔ لقد اقوم الخ میں ایسی مجلس میں کھڑا ہوں کہ اگر (میری) اس جگہ پر ہاتھی کھڑا ہوتا اور میں ایسی باتیں دیکھتا اور سنتا ہوں کہ جیسے اگر ہاتھی دیکھتا سنتا تو

۴۴۔ یظل الخ یقیناً وہ ہاتھی بھی (باوجود عظیم جثہ کے) دن بھر کانپتا رہ جاتے بجز اس کے کہ خود حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے بحکم خدا کوئی (اجازت اور) انعام خاص ہو۔

۴۵۔ حتی وضعت الخ یہاں تک کہ میں نے حاضر خدمت ہو کر) اپنا داہنا ہاتھ اس طرح کہ میں اُسے ہٹا نہیں رہا تھا رکھ دیا۔ اُس (رسول) کے کف دست میں جو (کفار سے) انتقام لینے والے ہیں اور جن کا فرمانا اصل حکم ہوتا ہے۔

۴۶۔ لذاک الخ یقیناً یہ ذات نبوی اس وقت جب میں آپ سے گفتگو کر رہا ہوتا اور جب یہ کہا جا رہا تھا کہ بس تیری طرف الزام منسوب ہو گا اور تجھ سے باز پرس ہو گی

۴۷۔ من خادر الخ نادر۔ جھاڑی کا شیر عشر۔ شیروں کا ایک مشہور جنگل غیل۔ ما خدرین (یہ ذات نبوی میرے لئے) جھاڑی والے ان شیروں کے ببر سے بھی بڑھ کر باہیبت تھی جس کا وادی وادی عشر میں ایک جھاڑی ہو جس سے ملی اور جھاڑیاں ہوں۔

۴۸۔ یغدو الخ لحم گوشت کھلاد ے معفور۔ خاک آلودہ۔ خرادیل (جمع خردلہ) رائی جیسا ٹکڑا (آپ اس شیر سے بھی زیادہ ہیبتناک تھے) جو صبح کو (اپنے بچے) دو شیروں کو گوشت کھلانے نکلا ہو کہ ان دونوں کی خوراک ہی آدمیوں کی جماعت کا ایسا گوشت

ہو جس میں خاک مل گئی ہو اور کٹرے ٹکڑے ہو۔

۴۹۔ اذا لیاور الخ۔ لیاور حملہ کرے۔ مجدل۔ پچھڑا ہوا۔ گرا ہوا۔ جب ور شیر کسی برابر والے پر حملہ کرے تو اس کے لئے جائز نہیں کہ اس ہمسر کو کچھاڑے اور گرائے بغیر چھوڑ دے۔

۵۰۔ منہ تظل الخ تمشی (یعنی تمشی) چلتے ہیں اس شیر سے میدان کے تمام درندے خاموش (یا بھوک سے لاغر) ہیں اور پیدل لوگ اس کی وادی میں چل نہ سکیں

۵۱۔ ولا یزال الخ اخو ثقۃ۔ بہادر۔ بوادیہ۔ ای موجودۃ بوادیہ۔ یہ لایزال کی خبر محذوف ہے۔ البز۔ ہتھیار۔ درسان کپڑے پہنے ہوئے۔ ہاں اس شیر کی وادی میں برابر پائے جاتے ہیں ایسے بہادر جن کے ہتھیار اور کپڑے پھٹے ہوں اور بدن کھا لیا گیا ہو۔

۵۲۔ انّ الرسول الخ مہند۔ ہندی تلوار مراد تیز تلوار۔ یعنی یہ ہے کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک نور ہیں جس سے عموماً روشنی حاصل کی جاتی ہے اور اللہ کی تلواروں میں سے ایک تلوار ہیں جو بر ہنہ ہیں۔ حدیث و تاریخ میں مذکور ہے کہ جب کعب نے یہ شعر نعت میں پڑھا تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے خوش ہو کر ردائے مبارک بطور صلہ کے اس کی طرف پھینکدی آخر میں حضرت سیدنا امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے یہ ردائے مبارک ان کے ورثا سے بیس ہزار درہم میں خرید لی اور اسی میں ان کو کفن دیا گیا۔ نیز مذکور ہے کہ کعب نے مہند من سیوف الہند کہا تھا حضور نے اصلاح فرمائی کہ مہند من سیوف اللہ۔ سبحان اللہ ایک لفظ کی اصلاح سے لفظ و معنی زمین سے آسمان پر پہنچ گئے

۵۳۔ فی فتیۃ الخ آپ قریش کی ایسی جماعت میں ہیں کہ جب وہ قریشی لوگ مسلمان ہو گئے تو مکہ میں ان میں سے ایک نے کہا تھا کہ اچھا اب اسلام لائے ہو تو (ہجرت کر کے مدینہ چلے جاؤ) جلد

۵۴۔ زالوا الخ انکاس (جمع نکس) کمزور۔ کشف (جمع اکشف) بغیر ڈھال کے میل۔ کجا سوار۔ معازیل۔ بے تلوار۔ غرض انھوں نے ہجرت کی مگر وہ کمزور لوگ تھے اور نہ بغیر ڈھال تلوار کے تھے نہ کچے سوار تھے (بلکہ سب کے سب ہتھیار بند شہسوار تھے)

۵۵۔ شم الخ وہ بڑی ناک ٹیک والے (معزز) تھے بہادر تھے۔ ان کے لباس جنگ میں ایسے کرتے تھے جو داؤد علیہ السلام کی بنائی زرہیں ہوتے تھے۔

۵۶۔ بیض الخ مجدول مضبوط۔ سفید چمکدار لوہے کی زرہیں جن کے حلقے تنگ تھے جیسے عشق پیچاں گھاس کے حلقے ہوں اور مضبوط ہوں۔

۵۷۔ لا یفرحون الخ جب ان صحابہ کے نیزے کسی قوم و جماعت پر فتح پالیں تو وہ لوگ اتراتے نہیں اور جب ان پر کوئی فتح پا جائے تو گھبرا نہیں جاتے۔

۵۸۔ یمشون الخ۔ زہر (جمع ازہر) سفید عرد منہ پھیر لیا بھاگ گیا تنابیل (جمع تنبال) پست۔ (وہ صحابہ) اس طرح چلتے ہیں جیسے سفید نر اونٹ۔ جب سیاہ فام پست قامت لوگ (جنگ کی تیزی سے) بھاگنے لگیں اس وقت ان کو شمشیر زنی بچاتی رہتی ہے۔

۵۹۔ لا یقع الخ تہلیل۔ دیر۔ حیل۔ نیزہ کا وار ان کے سینہ ہی پر پڑتا ہے اور موت کے گھاٹ اترنے میں وہ دیر نہیں لگاتے۔

[اس شعر پر حضور نے صحابہ کی طرف خوش ہو کر دیکھا مطلب یہ کہ دیکھو تمھاری کیسی سچی تعریف کی ہے۔ حضرت کعب کی یہ کمال ادا شناسی تھی کہ انھوں نے حضور کے صحابہ اور دوستوں کی بھی تعریف کر دی جس سے آپ بہت ہی خوش ہوئے کسی کے ہمنشینوں کی تعریف دراصل اس شخص ہی کی تعریف ہے۔ اگر صرف حضور کی تعریف ہوتی تو وہ حضور کو اتنی پسند نہ ہوتی۔] تمت